هذا قد كشف حتى رأيت السما ونوديت منها اقدم يا فقيه من
باب التوجيب اقدم مرحبا بك ونوديت باسمي واسم ابي فعلمت
انه قد دنا اجلي وكانت وفاته سنه خمس وتسعين وستمايه
رحمه الله تعالى ابو محمد عبد الله بن يحيى بن ابي الهيثم
بن عبد السميع الضبعي بفتح الصاد وسكون العين المهملتين
وكسر الموحده كان اماما كبيرا عالما عاملا وكان الفقيه يحيى بن
ابي الخير صاحب البيان الاتي ذكره ان شاء الله تعالى يثني عليه
كثيرا ويعظمه وكانت له كرامات ظاهره من ذلك انه كان
بين اهل قريته وبين قوم اخرين عداوه فقصدا وليك القوم
قريه الفقيه فنهبوها وقتلوا بها جماعه ولقي ناس منهم الفقيه
ولم يعرفوه فضربوه بسيوفهم فلم تقطع فيه السيوف شيا فقيل
عن ذلك فقال كنت اقرا ايات من القرآن الكريم هن قوله تعالى
ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالله خير حفظا وهو
ارحم الراحمين وحفظا من كل شيطان مارد وحفظناها
من كل شيطان رجيم وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم ان كل
نفس لما عليها حافظ ان بطش ربك لشديد انه هو يبدي ويعيد
وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل

اتاك

اتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله
من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ وكان الفقيه
يقول انما عرفت هذه الايات الا في خرجت يوما الى البريه في جماعه
فوجدنا شاه عجفاء عند هاذيب يلاعبها ولا يضرها فنفرعنا
الذيب فتاملنا الشاه فاذا في عنقها كتاب مربوط ففتحناه فاذا
فيه هذه الايات وهي تسمى ايات الحفظ وكانت وفاه الفقيه
المذكور سنه ثلاث وخمسين وخمسمايه وحضر دفنه الفقيه
يحيى صاحب البيان في جمع كثير من اصحابه وغيرهم رحمه الله تعالى
ابو الوليد عبد الملك بن محمد بن ابي ميسره اليافعي
كان فقيها عالما عاملا رحالا في طلب العلم عارفا بعلم الحديث
وطرقه ورواته وكان يعرف بالشيخ الحافظ قصد مكه المشرفه
للحج واخذ بها عن جماعه من العلما وكذلك عبر هاما من شاتير
البلاد وكانت اقامته بمدينه الجوه بضم الجيم وفتح الواو
ثم هاء ثانيه وكانت وفاته سنه ثلث وتسعين واربعمايه وقبره
بتلك الناحيه مشهور يزار ويتبرك به وتشم منه رايحه المسك
قال الجندي واخبرني الثقه انه يوجد على قبره كل ليله
جمعه طاير احضر لم ير مثله رحمه الله ونفع به ابو الخطاب

Courtesy of King Saud University